فشلت قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، اليوم الإثنين، في اقتحام مدينة بنغازي من مدخلها الغربي بحي القوارشة، الذي تسيطر عليه قوة عسكرية تابعة لمجلس ثوار المدينة، في وقت أعلن رئيس الحكومة الليبية، عمر الحاسي بنغازي مدينة منكوبة، وطالب منظمة الصليب الأحمر الدولية بإنقاذها.

وشهدت منطقة النواقية الواقعة في الجنوب الغربي من المدينة على الطريق الموصل إلى مطار بنينا الجوي، اشتباكات مسلحة بين قوات تابعة لمجلس "شورى ثوار بنغازي" وقوات حفتر، أسفرت هذه الاشتباكات عن انسحاب الأخيرة إلى داخل منطقة "المقزحة" المجاورة بشكل مباشر لمنطقة النواقية والواقعة في نطاق طرق فرعية موصلة إلى مطار بنينا.

من جهة أخرى، شنت طائرة حربية تابعة لقوات حفتر غارة جوية على منطقة الصابري، وقد سقطت الصواريخ التي أطلقتها الطائرة في محيط مبان سكنية كانت خالية من سكانها الذين هجروها منذ مدة، ولم تسفر عن أضرار بشرية.

كما أدى القصف العشوائي كذلك إلى تضرر بيوت سكنية ومؤسسات عامة موجودة في منطقة الصابري، التي تتعرض منذ أكثر من ثلاثة أسابيع إلى قصف مدفعي وصاروخي من قبل الكتيبة 115 مشاة القادمة من المرج والتابعة لقوات حفتر التي تتمركز في منطقة السلماني المجاورة لمنطقة الصابري.

في غضون ذلك، أصيب آمر الكتيبة 204 دبابات المؤيدة لحفتر العقيد، المهدي البرغثي، بجروح بليغة خلال معركة دارت في محيط المعسكر الذي توجد به قواته، وتم نقله إلى إحدى المستشفيات خارج بنغازي في محاولة لعلاجه، وفقاً لمصادر "العربي الجديد".

في السياق ذاته، تحاول طائرات حربية تابعة لحفتر استهداف مواقع عدة لمجلس "شورى ثوار بنغازي" في مناطق تيكا والحليس والقوارشة وقاريونس، وسط اشتباكات مسلحة اندلعت في محور قاريونس ومنطقة بلعون ومحاولات لتقدم الكتيبة 309 التابعة لحفتر باتجاه مصيف النخيل ومنطقة المريسة، حيث تمكنت قوات المجلس بعد ذلك من شن هجمة عنيفة على قوات حفتر أسفرت عن قتلى وجرحى، واستولت على سيارة مسلحة.

من جهتها، أكدت مصادر مجلس "شورى ثوار بنغازي" سيطرتها بشكل كامل على معسكراتها ومقراتها في كافة أنحاء بنغازي، وعلى مواقع مقاتليها في مناطق الصابري ووسط المدينة والليثي وقاريونس والهواري وبوعطني وسيدي فرج.

إلى ذلك، أعلن رئيس الحكومة الليبية، عمر الحاسي، مدينة بنغازي، "منكوبة وتعاني وضعاً إنسانياً كارثياً"، مشيراً إلى أن "حكومته يلزمها اتخاذ الإجراءات لإنقاذ المدنيين وحماية ممتلكاتهم بالمدينة".

كما دعا رئيس الحكومة، منظمة الصليب الأحمر الدولية لإنقاذ المدينة وفتح ممرات آمنة للمدنيين والاستعانة بالأمم المتحدة وتفعيل القرارات والمعاهدات الخاصة بحماية المدنيين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/11/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com